@ 213 @ (^ اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى ا الذين آمنوا لما) * * * * الاستيلاء على بني قريظة والنضير ، على اسهل وجه من غير قتال ولا تعب . .

وقوله تعالى : (^ كان الناس أمة واحدة) فالأمة في اللغة : على وجوه ، منها : الأمة بمعنى الدين ، ومنه قول النابغة : .

(حلفت ، فلم أترك لنفسك ريبة % وهل يأثمن ذو أمة وهو طائع) .

أي ذو دين . .

والأمة : الفرقة من الناس وغيرهم ، فالترك أمة ، والروم أمة ، والفرس أمة ، ومن الطير أمة ، قال ا تعالى : (^ ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم) . .

والأمة : الحين ، وقال ا تعالى : (^ وادكر بعد أمة) أي : بعد حين . .

والأمة : الإمام الذي يقتدي به ومنه قوله تعالى : (^ إن إبراهيم كان أمة) . .

والأمة : المعلم للخير . والأمة : القامة ، ومنه قول الشاعر : .

(وإن معاوية الأكرمين % حسان الوجوه طوال الأمم) .

والأمة بكسر الألف : النعمة ، والمراد بالأمة ههنا الدين . .

يعني : كان الناس على دين واحد ثم اختلفوا في معناه . .

وقال بعضهم وهو قول مجاهد أراد به آدم ، كان أمة واحدة . .

وقيل وهو قول قتادة وسعيد بن جبير : أراد به عشرين قرنا من بني آدم ونوح كانوا على الإسلام .